الأهرام

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ مايو ٢٠٠٠

مع اندلاع الحرب بين أثيوبيا وإريتريا

شائعات سياسية وكوارث إنسانية تطارد حكومة الخرطوم

بيروت - وكالات الأنباء:

انتهي أمس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بعد ٢٢ سنة، وذلك بعد أن تقهقرت قواتها أمام زحف مقاتلي حزب الله، الذى أعلن احرازه نصرا عظيما على القوات الاسرائيلية واجبارها على الانسحاب قبل الموعد المحدد بحوالى شهر ونصف الشهر.

وقد أعلن شاؤول موفاز رئيس الأركان الاسرائيلي رسميا انتهاء الجيش الاسرائيلي من عملية الانسحاب من لبنان وعودة جميع افراده إلى داخل اسرائيل مشيرا إلى أن المعركة لم تنته بعد، ولم يحن الوقت لالقاء أسلحتنا.. وان الجيش مطالب بالمحافظة على أمن سكان اسرائيل فى اطار ظروف جديدة..

وكانت القوات الاسرائيلية قد تسللت فى جنح الظلام من القطاع الشرقى فى الشريط المحتل فى عجلة شديدة دفعتها إلى نسف مقار قياداتها والتخلص من المعدات التى لم تستطع حملها معها قبل بزوغ النهار.. وفى الفجر شهد مراسل رويتر اثنين من الجنود الاسرائيليين يغلقان «بوابة فاطمة» على الحدود ايذانا بالخروج النهائى.

فرار القوات الإسرائيلية

وقد جاء الانسحاب الاسرائيلى السريع فى أعقاب انهيار ميليشيات جيش جنوب لبنان العميل أمام قوات المقاومة اللبنانية وعلى رأسها ميليشيات حزب الله، وفرار عدد كبير من القوات العميلة إلى اسرائيل وتسليم البعض الآخر لقوات حزب الله.

نسف المواقع

وقد نسفت القوات الاسرائيلية قبل انسحابها معظم المواقع التى كانت تابعة لها ومواقع جيش جنوب لبنان العميل.

وقبل ظهر أمس أعلن تيمور جوكسيل المتحدث باسم قوات الأمم المتحدة فى جنوب لبنان أن كل شىء هادىء فى جنوب لبنان.. وانه بعد عدة عقود من السنين ولأول مرة لانسمع قصفا أو انتهاكات للمجال الجوى أو البحرى اللبنانى من جانب اسرائيل.

وبرغم ذلك الهدوء هجر سكان مدينة كريات شمونة فى الجليل الأعلى منازلهم بالكامل تقريبا بالأمس خوفا من صواريخ المقاومة اللبنانية.. وسط ما وصفته وكالة رويتر بالمستقبل غير الواضح للوضع على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية بعد «الانهيار المفاجىء للاحتلال الاسرائيلى».. خاصة بعد أن رفضت الحكومة اللبنانية نشر قوات الجيش اللبنانى فى منطقة الحدود كما طلبت أمريكا والأمم المتحدة.

الحص يهنىء الشعب اللبنانى

ودعا رئيس الوزراء اللبنانى سليم الحص أمس إلى التزام الهدوء وقال ان التاريخ سوف يسجل فى هذا اليوم ان ارادة الشعب اللبنانى والتضحيات التى قدمتها المقاومة قد أنزلت الهزيمة بأقوى قوة عسكرية فى المنطقة.

وقال الحص ان لبنان لم ينس المعتقلين اللبنانيين المحتجزين حتى الآن فى اسرائيل ولا المطالبة بعودة مزارع شبعا.

وقد عكست الصحف الإسرائيلية أمس المخاوف من المستقبل فقالت صحيفة بديعوت احرونوت «ان الشىء الوحيد المؤكد هو عدم اليقين الذى سيلزم علينا ان نعيش فى ظله لوقت طويل».

ونشرت صحيفة معاريف سيناريوهات لما يمكن أن يحدث على الحدود بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلى توقعت فيه نوعا من السلام البارد على الحدود فى أحسن الأحوال.. وفى أسوأ السيناريوهات يتطور عمل المقاومة اللبنانية بالضرب خلف الجدار الحدودى مع عجز الأمم المتحدة من التدخل.

حزب الله يحتفل بالنصر

احتفلت ميليشيات حزب الله بالنصر مع ١٥٠ شخصا من السجناء اللبنانيين الذين تم اطلاق سراحهم من سجن الخيام الذى كانت تسيطر عليه ميليشيات جيش جنوب لبنان العميلة لاسرائيل.

أعلن الشيخ «حسن نصر الله» سكرتير عام حزب الله إننا نهنىء أنفسنا بهذا النصر العظيم الذى وصفه على حد قوله بانه أول انتصار منذ ٥٠ سنة في تاريخ الصراع العربى - الاسرائيلى.

أضاف «نصر الله» أمام مئات الأشخاص من أنصاره في مقره في بيروت أن الشعب اللبنانى والمقاومة اللبنانية غيرا حسابات اسرائيل واضطرتها إلى الانسحاب قبل الموعد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

امتدت تأثيرات الحرب الاثيوبية - الاريترية، إلى الساحة السودانية عبر العديد من المستويات، كان أكثرها إثارة ما تردد من شائعات حول دعم عسكرى سرى قدمته الخرطوم الى اديس ابابا ساهم فى تعزيز تقدم القوات الاثيوبية داخل الاراضى الاريترية.

وتشير مصادر دبلوماسية افريقية الى ان تطبيع العلاقات بين اريتريا والسودان وإعادة فتح سفارتيهما فى عاصمة كل منهما، لم يقض على المرارات القديمة بين النظامين خاصة أن اريتريا استضافت المعارضة السودانية سنوات طويلة فى أراضيها، وتوضح هذه المصادر ان هذه المرارات كانت السبب وراء اندلاع الشائعات حول تقديم السودان للدعم العسكرى لاثيوبيا والذى لم يثبت صحته حتى الآن، وإن كانت الخرطوم ترتاح اكثر لانتصار اثيوبيا على اريتريا.

والمعروف ان المعارضة الاريترية ترتبط بعلاقات وثيقة بالخرطوم، وان سقوط نظام اسياس افورقى بأسمرا سوف يبشر بقرب تحقيق احلام الخرطوم فى ايجاد نظام بديل فى اريتريا يرتبط بها بعلاقات ودية، لأن هذا يعنى ان هذا النظام الجديد سوف يقطع كل العلاقات مع المعارضة السودانية، وهو هدف مهم تسعى الخرطوم لتحقيقه لإضعاف المعارضة التى ستفقد حليفا استراتيجيا طالما ساعدها فى صراعها مع نظام الخرطوم، فى نفس الوقت الذى ستدخل فيه المعارضة رحلة الاستعدادات لعقد مؤتمر الحوار مع الحكومة طبقا للسيناريو الذى جاءت به المبادرة المصرية - الليبية ، وهى فى أضعف حالاتها، وهو أمر تستفيد منه الخرطوم استفادة كبيرة.

كارثة علي الحدود

وبعيدا عن هذه الشائعات، تبدو الاوضاع على الحدود السودانية الاريترية مرشحة لكى تشهد كارثة انسانية مع استمرار تدفق اللاجئين الاريتريين الفارين من المعارك الطاحنة، خاصة ان مصادر الامم المتحدة تقدر عددهم بما يزيد على «١٠٠» الف لاجئ سوف يستمرون فى التزايد كما ترجح المصادر، حتى يصل عددهم الى حوالى «٢٠٠» الف لاجئ.

وفى أول رد فعل سودانى رسمى حول اوضاع هؤلاء اللاجئين قال حاكم ولاية كسلا ابراهيم محمود حميد ان سلطات الولاية وزعت كل مخزونها من المواد الغذائية على النازحين الاريتريين ، مشيرا الى ان افران الخبز تعمل ليل نهار لتوفير الطعام لهم.

وقال انه قبل اندلاع المعارك بين اثيوبيا واريتريا، كانت السلطات السودانية قد حصرت اكثر من ١٨٠ الف لاجئ اريترى نزحوا الى السودان منذ عشرات السنين وكانت تجرى الاستعدادات لاعادتهم الى بلدهم، مشيرا الى ان اندلاع المعارك جعل السودان يستقبل المزيد من الاريتريين، واوضح انه فى اليوم الاول لنزوح هؤلاء اللاجئين ، استقبل السودان ٥٨ شاحنة تقل مئات من الاريتريين وأردف قائلاً انه يتم توزيعهم على مخيمات، وان اكثرهم من النساء والاطفال بالاضافة الى ٧٠ عسكريا كانوا يرتدون ملابس مدنية، واوضح ان السلطات السودانية نزعت سلاحهم ووضعتهم فى مخيمات منفصلة.

كما قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين «١٠» آلاف خيمة وقام برنامج الغذاء العالمى بتوزيع المساعدات على هؤلاء اللاجئين.

وخلال الايام الماضية بدات ترتفع أعداد اللاجئين، وبدأ يتوافد على الحدود السودانية حوالى «١٥٠» اريتريا كل ساعة.

دعوة للمفاوضات

اما على صعيد المعارضة فقد طالبت جميع فصائلها بايقاف الحرب بين البلدين، ودعتهما الى العودة الى مائدة المفاوضات لحل خلافاتهما الحدودية بطريقة سلمية.

وفى هذا السياق طالب محمد عثمان الميرغنى رئيس التجمع الوطنى الديمقراطى ورئيس الحزب الاتحادى الاسرة الدولية بان تبادر لتلعب دورها المطلوب والعاجل لوقف الحرب التى تدور بشراسة بين البلدين، كما وجه نداء الى مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية على وجه الخصوص بالاسراع فى التدخل المباشر لوقف هذه الحرب التى ادت الى مقتل وتشريد عشرات الآلاف من المواطنين فى البلدين الشقيقين. وقال الميرغنى فى بيان صحفى ان الروابط التاريخية وصلات الدم التى تجمع بين شعبى اثيوبيا واريتريا، تحتم ايقاف الحرب والجلوس الى مائدة المفاوضات والاحتكام الى صوت العقل والشرعية الدولية، بهدف ايجاد حلول ناجعة وعادلة تضمن للبلدين الشقيقين علاقات اخوية وايجابية ثابتة، وتقود الى تحقيق النماء والاستقرار والسلام.

وطالب الميرغنى بالعمل لحقن الدماء والاحتكام للحوار وتفويت الفرصة على كل من يريد اشعال الفتنة بين اريتريا واثيوبيا وعلى امتداد منطقة القرن الافريقى ذات الاهمية الاستراتيجية القصوى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رئيس الأركان الإسرائيلى: المعركة لم تنته.. سنرد على سوريا

المحدد.

اقتحام فيلا لحد واقتلاع نصب حداد

اقتحمت المقاومة اللبنانية فيلا العميل انطوان لحد قائد الميليشيات العملية فى مدينة مرجعيون وقامت برفع علم حزب الله فى حديقة المنزل.. الذى قام المقاتلون بتخريب محتوياته فى محاولة لاهانة أى مخلفات من ذكراه.. كما قام المواطنون اللبنانيون باقتلاع نصب العميل سعد حداد أول قائد لما يسمى بجيش لبنان الجنوبى..

وكانت أرملة سعد حداد وبناته الست من بين المتعاونين مع الاحتلال الذين هربوا إلى إسرائيل خلال الأيام الماضية.

وقبالة قرية القليعة ومن الجانب الآخر من السور الذى أقامته اسرائيل شاهد مراسل رويتر النساء والأطفال اللبنانيين وهم يسخرون من الدوريات الاسرائيلية على الجانب الاسرائيلى من السور ويهتفون فى وجههم «الموت لاسرائيل».. «الانسحاب لم يكتمل.. لاتزال هناك مزارع شبعا».

وذكر كريستيان هاوزر مراسل وكالة رويتر عند معبر ايجيل انه شاهد القوات الاسرائيلية وهى تنسحب مهرولة بكل الوسائل سيرا على الأقدام والدبابات محملة على جرارات.. ومدافعها متجهة نحو اسرائيل للمرة الأولى، على حين انسحب بعض الضباط فى سيارات مدنية..

على حين تبادل رقيب اسرائيلى سجائر لبنانية من ماركة فايسروى مع أفراد سريته.. وأخذ يقول لهم فردا فردا اليك سيجارة ماركة «النصر» صناعة لبنانية.

من ناحية أخرى بعث «ايهود باراك» رئيس الوزراء الاسرائيلى خطابا إلى «كوفى عنان» سكرتير عام الأمم المتحدة ادعى فيه ان سوريا بذلت كل ما تستطيع من أجل عرقلة عملية الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان.

واتهم سوريا بالاستعداد لشن عمليات عنف ضد اسرائيل فور الانسحاب.

فى نفس الوقت أعلن مسئول بوزارة الاعلام السورية ان الانسحاب أثبت فشل اسرائيل فى تحقيق أهدافها من خلال الاحتلال، وانه لن يتحقق السلام لها إلا بتخليها عن كل الأراضى العربية.

وقال متحدث باسم الخارجية السورية ان سوريا والولايات المتحدة تؤكدان الحاجة إلى تجنب التصعيد العسكرى فى لبنان.

بينما وجه رئيس أركان الجيش الاسرائيلى أمس تهديدا مباشرا إلى سوريا قال فيه ان اسرائيل تحمل سوريا مسئولية اى هجمات تشنها المقاومة اللبنانية على أراضيها بعد أن عادت إلى المناطق التى أجلتها إسرائيل وقال إن الطيارين الاسرائيليين فى حالة تأهب قصوى واستعداد لتوجيه ضربات إلى أهداف فى لبنان تشمل المصالح السورية إذا اقتضت الضرورة.

وفى نيويورك وافق مجلس الأمن على خطة للأمم المتحدة لتأكيد الانسحاب الاسرائيلى ومساعدة بيروت على اقامة سلطتها على جنوب لبنان.

وذكرت مصادر الأمم المتحدة أن الحكومة اللبنانية تعهدت بالتعاون مع قوات حفظ السلام الدولية فى أعقاب الانسحاب الاسرائيلى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية